

التنمر الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى
متوسط - دراسة ميدانية بمتوسطة نوار خديجة (سيدي بلعباس)
*School bullying and its relationship to achievement motivation
among first-year middle school students: A field study at Nouri
Khadija Middle School (Sidi Bel Abbas)*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة
جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-مخبر البحوث
النفسية والتربوية
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
مخبر التربية والتطور

انتقاء
وتوجيه
انتقاء
وتوجيه

بن سعيد عبد القادر Bensaïd Abdelkader *

conseiller-sba@hotmail.fr

ليمانى شهرزاد Liamani Chahrazed

liamani.chahrazed@univ-oran2.dz

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/03/25

تاريخ الإرسال: 2022/06/15

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف على مشكلة التنمر المدرسي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 136 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر لدى تلاميذ السنة أولى متوسط منخفض في حين لديهم مرتفعة دافعية للإنجاز، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر تعزى إلى متغير الجنس، بينما لم تظهر أي فروق في المتوسطات الحسابية لدافعية الانجاز تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي؛ دافعية الإنجاز؛ تلميذ؛ المرحلة المتوسطة

Abstract:

The current study aimed to identify the problem of school bullying and its relationship to achievement motivation among students of the first year of intermediate education. The results of the study showed that the level of bullying among first-year students is a low average, while they have a high achievement motivation. The results of the study also showed an inverse relationship between school bullying and achievement motivation, in

* المؤلف المرسل: conseiller-sba@hotmail.fr

addition to the presence of statistically significant differences in the level of bullying attributed to the gender variable, while no Differences in the arithmetic averages of achievement motivation according to the gender variable.

Keywords: school bullying; Motivation for achievement; student; middle school

1. مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تهتم بتربية الطفل، وتعمل على تنمية مهاراته ومواهبه، وتزويده بالمعلومات والمعارف، إضافة إلى ذلك فهي توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمتغيرات التي تعمل على تحفيز طاقته الكامنة، وتجعله أكثر قدرة على مواجهة وحل المشكلات التعليمية في الجانب الدراسي التكيف مع مختلف مواقف الحياة، حيث تكسبه العديد من السلوكيات التي تكون سوية ومقبولة اجتماعيا، وعلى الرغم من أهمية الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة إلا أنه تظهر فيها أحيانا بعض السلوكات الشاذة والغير مقبولة، والتي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، ومن ضمنها التنمر المدرسي.

فالتنمر المدرسي، أو التسلط، أو التهيب، أو الاستئساد، أو الإستقواء شكل من أشكال العنف الممارس في المجتمعات المدرسية، وهذه هي مصطلحات مختلفة لظاهرة سلبية نشأت في الغرب، وبدأت تغزو مداشنا بفعل تأثير العولمة والغزو الإعلامي الغربي. (سايحي، 2018: 74)

وقد أضحت هذه ظاهرة التنمر المدرسي مشكلة تربوية واجتماعية بالمؤسسات التربوية ذائعة الانتشار وبالغة الخطورة مبدأها "القمع وشعارها "أنا أضهدك إذا أنا موجود"، وهو ظاهرة قديمة موجودة في المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية على حد سواء ويبدأ السلوك بالتشكل منذ السنوات الأولى لحياة الطفل ويتشكل تدريجيا حتى يصل إلى الذروة ويبدو أنه سلوك ذو طبيعة خفية يصعب إدراكه واكتشافه بسبب السرية التي تحيط به ومن بين أهم الأسباب التي تدفع الضحية إلى كتمان حادثة التنمر هو خوفه من التعرض إلى عقوبات أو إساءات مستقبلية من طرف الطلاب المتنمرين.

وتشير الدراسات إلى أغلبية التلاميذ قد يواجهون سلوكات تنمرية في مواقف الحياة المدرسية وقد بينت الإحصاءات أن 70% من تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية يتعرضون للتنمر في المؤسسة التعليمية وأن ما بين (7 إلى 12%) من المتنمرين متعودين

على ذلك وهم يشكلون تهديدا واضحا وبين (5 إلى 15%) من التلاميذ يتعرضون للتنمر باستمرار وأن 25% يشجعون على سلوك التنمر. (أميطوش، 2020: 207)

وللتنمر انعكاسات سلبية على الحياة التربوية والتعليمية وعلى وجه الخصوص على دافعيته للإنجاز والتي تعتبر القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك التلميذ وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية والمعنوية، واستعداد التلميذ لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق والمثابرة والتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه،

انطلاقا مما سبق ندرك خطورة ظاهرة التنمر في الأوساط المدرسية وأثرها على دافعية التعلم والإنجاز لدى التلاميذ وهنا برزت الحاجة إلى مثل هذه الدراسات وإثراء مجال البحوث والدراسات من أجل إيجاد حلول لهذه المشكلة.

2. الإشكالية:

تعد ظاهرة التنمر المدرسي من أكثر الظواهر انتشارا بين التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، فهي من أشد وأخطر السلوكيات الغير سوية داخل المؤسسات التربوية وذلك لما يترتب عنها من نتائج سلبية على التلميذ وعلى باقي عناصر العملية التعليمية، فالتنمر مشكلة متواجدة منذ القدم بجميع المجتمعات، وهو سلوك مكتسب من البيئة التي يتواجد فيها الشخص وهو خطر على جميع الأطراف المشاركة (المتنمر، الضحية، المتنمر – الضحية، المتفرجون) بحيث يمارس فيه طرف قوي الأذى سواء نفسي، جسدي، أو جنسي اتجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية.

والتنمر المدرسي ظاهرة لها العديد من الآثار السلبية على الشخص المتنمر وعلى الضحية وتسبب لهم العديد من المشكلات النفسية ويتجلى ذلك في تدني الصحة النفسية ومفهوم الذات وفقدان الثقة بالنفس ومشكلات تكوين صداقات وتدني التحصيل الدراسي، ومن الدراسات التي أكدت على الآثار السلبية للتنمر المدرسي ما قام به (محمد إبراهيم، 2020) والتي أشارت إلى النتائج السلبية والاثار الجانبية الناتجة عن التنمر على الصعيد التربوي والنفسي والاجتماعي، الأمر الذي من شأنه التأثير سلبا على البيئة المدرسية، وكذلك على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، ويتسبب في اختلال أمنهم النفسي، ويحول دون تقدمهم دراسيا، حيث تقف الأفكار العدائية والدوافع الانتقامية وراء هذا السلوك الأمر الذي يتسبب في خفض دافعية الطلاب للإنجاز وهي

أهم العوامل المؤثرة في قدرات المتعلم التحصيلية. وهذا ما يختلف مع نتائج الدراسة التي قام بها كل من أنجسون وجنل (Ingesson & Gunnel 2007) التي أثبتت أن مشكلات القراءة والكتابة هي السبب في اللجوء إلى السلوك التنمري والتعرض له فالتلميذ القائم بالتنمر يظهر عدوان تجاه الآخرين بمختلف صورته وهذا ما يؤثر في بنائه الأمني والنفسي والاجتماعي، كما يجعله مرفوض وغير مرغوب فيه، ما يكون سببا في عدم ارتياحه مما قد يكون سببا في الانسحاب من الأنشطة المدرسية وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له. فقد أشارت الجمعية البريطانية الخيرية لدعم ذوي صعوبات التعلم في دراسة مسحية لها أن 82% من الأطفال الذين يعانون صعوبات في التعلم متنمرين. (أبو الدار، 2012: 23)

وتوصلت دراسة Andreou (2004) إلى أن المتنمر والضحية لديهم تدني في تقدير الذات كما أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران كما أن الضحية والتنمر لديهم مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية. (إسماعيل، 2010: 148)

وعلى اعتبار أن دافعية الإنجاز من العوامل المهمة لقدرة المتعلم على الإنجاز والتحصيل فهي فتقوم بتوجيه انتباهه إلى بعض النشاطات التي تؤثر في سلوكه وتحثه على العمل والمثابرة بشكل فعال، وتأسيس على ذلك أخذت الدراسات التي تهتم بالبحث في العلاقة بين التنمر في المؤسسات التربوية كظاهرة بدأت في الانتشار بشكل كبير وعنيف، وبين دافعية الإنجاز كعملية أساسية في التعلم أهمها الدراسة التي قام بها أحمد فكري ورمضان (2015) والتي كشفت أن أهم السمات التي تجمع الطلاب الذين يمارسون التنمر على زملائهم هو عدم وجود دافعية الإنجاز والتعلم والدراسة، ودراسة كل من عبد القادر والريامي (2019) والتي بينت نتائجها وجود علاقة عكسية بين التنمر الإلكتروني ودافعية الإنجاز الأكاديمي.

وفي ضوء قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين دافعية الإنجاز وظاهرة التنمر على المستوى العربي عموما، وفي الجزائر على وجه الخصوص على الرغم من انتشارها وتزايدها بشكل واضح لدى فئة المتدربين، فإن الدراسة الحالية جاءت لتسليط الضوء عن هاذين المتغيرين والبحث في طبيعة العلاقة بينهما، ذلك ظاهرة التنمر أصبحت من المشكلات التي تضرب بجذورها في أعماق مخرجات العملية التعليمية.

ويمكن تحديد أسئلة البحث فيما يلي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟
 - ما مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟
 - ما مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس؟
- 3. أهداف الدراسة:**

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي كالتالي:
- التعرف على مستوى التنمر لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ.
- الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- التعرف على الفروق بالنسبة للتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط ترجع إلى متغير الجنس.
- التعرف على الفروق بالنسبة لدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط ترجع إلى متغير الجنس.
- تقديم المقترحات التي يمكن أن تساهم في التخفيف من حدوث سلوك التنمر وتطوير دافعية الإنجاز.

4. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أنها تبحث في ظاهرة سلوكية خطيرة ذات إسقاطات تربوية واجتماعية تخل بالمسار التربوي العام والخاص قد تصل إلى سلوكات عنيفة وتؤدي بأصحابها إلى العزلة الاجتماعية بحيث تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسة النفسية والاجتماعية لهذا النوع من الدراسات وهو التنمر وعلاقته بدافعية الإنجاز، نظرا لأهمية المتغيرين ومنذ لهما بالدراسات الجزائرية خاصة وأن المرحلة العمرية للعينة المختارة مهمة لمستقبل المجتمع قائم على الدور التنموي لهذا الجيل، لدى كان من الضروري إجراء دراسات تساهم في التعرف على احتياجاتهم وفهمهم من أجل الوصول تصور نظري عن العوامل التي تساهم في تدهور

التحصيل العلمي والأكاديمي لدى التلاميذ وهذا ما قد يساعد في عمليات الإرشاد التربوي للتعامل معها من قبل أعضاء المؤسسة التعليمية والأسرة وحتى المجتمع المحلي.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5. التنمر المدرسي:

يعدّ ألوييس (1993) Olweus من أوائل من قدموا مفهوم التنمر يقوم على أسس علمية ومبني على تجارب بحثية دقيقة، فقد عرفه بأنه: "شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين. (أبو الديار، 2012: 30)

فالتنمر هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسدي بالسلاح والابتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتماد أو الضرب والعمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي. (الصباحين والقضاة، 2013: 8) وهو سلوك سلبى غير مرغوب فيه يكون إما لفظي أو جسدي يتم إجراءه بواسطة فرد أو مجموعة أفراد ضد شخص آخر أو أشخاص آخرين ويكون مع التكرار. (George, 2018: 289)

ويتميز التنمر بمظهرين من السلوك العدواني هما: عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية، والتكرار إذ من الصعب على الضحية عن نفسها سواء بسبب الضعف الجسدي أو النفسي أو تفوق عدد المتنمرين وتتمثل دوافع سلوك التنمر لديهم في السخرية من الآخرين والتقليل من شأنهم والسيطرة عليهم. (الدسوقي، 2016: 12)

ويشير ريبى Darmawan إلى أن التنمر هو إساءة استخدام منهجية السلطة في العلاقات الشخصية بمعنى عندما يتم اختيار الشخص مرارا وتكرارا من قبل فرد أو مجموعة أفراد ذات قوة أكبر إما جسديا أو نفسيا أو مكانة اجتماعية. (Darmawan, 2010: 15)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن التنمر المدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني، وهو مجموعة من السلوكيات العدائية السلبية، تسبقها نية مقصودة ومتعمدة ومتكررة من قبل تلميذ يسمى (المتنمر) تجاه تلميذ آخر يسمى المتنمر عليه (الضحية)، ويكون المتنمر في وضع أفضل من المتنمر عليه سواء من حيث الحجم

أو القوة، يشتمل على جانب استعراضي للقوة والسيطرة والرغبة في التحكم وإخضاع الضحية في إطار علاقة غير متوازنة ويتخذ صور متعددة منها ما هو لفظي كالسب والشتم والتنايز بالألقاب المبنية على الجنس، أو نفسية كالتجاهل وعزل الضحية عن الأقران والسخرية، ومنها ما يكون بشكل جسدي كالضرب والدفع والجروح أو التحرش مما يسبب الألم النفسي والجسدي للضحية والتخوف والتقليل من تقديره للذات.

2.5. دافعية الإنجاز:

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى ألفرد أدلر Alferd Adler الذي أشار إلى أن الحاجة إلى الإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة. وقد عرف الدافعية للإنجاز موراي (Murray 1983) بأنها تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة السيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدر. (حسين، 2016: 56)

ويعرف (بهنساوي وحسن، 2015: 8) دافعية الإنجاز بأنها الرغبة المستمرة للنجاح، وإنجاز الأعمال الصعبة، والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدرة ممكنة من الوقت والجهد وبأفضل مستوى من الأداء.

إن دافعية الإنجاز للتعلم متميزة عن دافعية الإنجاز العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير دافعية الإنجاز نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والمنزل معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والمنزل معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فدافعية الإنجاز على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية. (قطامي، عدس، 2002: 199)

يمكننا أن نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن دافعية الإنجاز هي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف محددة وواضحة، والمشاركة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن وللتخطيط

للمستقبل، بغية الوصول إلى النجاح والتفوق ومنافسة الآخرين في ضوء مستوى معين من الامتياز المحدد وفق معياره الخاص أو المعايير الاجتماعية.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6. منهج البحث المستخدم:

مهما كان هدف البحث، تتوقف قيمة نتائجه على ملائمة المنهج المعتمد عليه وصرامة التقيد به، إذ يعتبر المنهج المتبع في البحث العلمي مجموعة القواعد التي يتبعها الباحث بغية الوصول إلى الحقائق التي تحكم الظاهرة، وبما أن الدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، فإن المنهج الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعكس وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة.

2.6. أدوات الدراسة:

1.2.6. مقياس التنمر المدرسي:

قام الباحثان بالاعتماد على مقياس التنمر المدرسي من إعداد مجدي محمد الدسوقي (2016)، والذي يتكون من 30 فقرة موزعة على 4 مجالات وهي التنمر النفسي - التنمر اللفظي - التنمر الاجتماعي - التنمر الجسدي، وبخمس بدائل (لا يحدث مطلقا - يحدث أحيانا - يتكرر إلى حد ما - يتكرر كثير - يتكرر كثيرا جدا).

تم الاعتماد على نفس التعليمات التي وضعها المؤلف والتي تتضمن الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة، والتي وضعت لها أوزان متدرجة هي 1، 2، 3، 4، 5، والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد والدرجة الكلية للمقياس هي مجموع الدرجات المتحصل عليه، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن سلوك الفرد تنمري والعكس صحيح.

2.2.6. مقياس الدافعية للإنجاز:

قام الباحثان بالاعتماد على مقياس الدافعية للإنجاز لكمال مصطفى حزين (2013)، والذي تضمن 24 فقرة موزعة على 4 مجالات وهي، المثابرة - تحديد الهدف - مستوى الطموح - الكفاءة المدركة، بثلاثة بدائل: (تنطبق - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق)

تحصل الدرجة الإيجابية منها على الدرجات (1، 2، 3) على التوالي أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج وبذلك تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من دافعية الإنجاز والعكس صحيح.

3.6. صدق وثبات أدوات البحث:

على الرغم من أن المؤلفين الأصليين قاما باختبار الخصائص السيكومترية لمقياس، إلا أن منهجية البحث تلزمتنا بإعادة اختبارها.

1.3.6. صدق وثبات مقياس التنمر المدرسي:

أ. الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

صدق الاتساق الداخلي:

تراوحت معاملات ارتباط مقياس التنمر المدرسي بين البنود والأبعاد والدرجوية الكلية بين (0,46 و 0,82)، عند مستوى دلالة إحصائية قدرها ب(0,01) في حين تراوحت معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين 0,36 و 0,44 وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، وهو مؤشر على اتساق داخلي مرتفع للمقياس.

الصدق التمييزي:

الجدول رقم (01) يمثل الصدق التمييزي لمقياس التنمر

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الثقة	مستوى الدلالة
العليا	08	59,75	4,89	14	11,06	1,001	0,01
الدنيا	08	40,50	0,53				

المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم "ت" قدرت ب 11,06 عند مستوى دلالة 0,01، حيث أن المتوسط الحسابي عند المجموعة العليا قدر 59,75 والمجموعة الدنيا قدرت 40,50، وهذا يبين الفرق الموجود بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح العليا. مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا)، وهو مؤشر على صدق تمييز جيد للمقياس.

ب. الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

ألفا كرونباخ:

بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0,82) وهي قيمة مرتفعة وتعتبر عن الثبات، حيث بلغت قيمة البعد النفسي ب0,63، والبعد اللفظي ب0,64، في حين بلغت قيمة البعد الاجتماعي 0,71 وقيمة البعد الجسدي 0,79 وهي قيم مقبولة وتعتبر عن ثبات المقياس.

التجزئة النصفية:

الجدول رقم (02) يمثل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التنمر

تصحيح طول جوتمان	تصحيح طول سيرمان	التجزئة النصفية	
0,55	0,62	0,45	الدرجة الكلية

المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التنمر سجل 0,45 عند مستوى دلالة 0,01 كما قدرت قيمة وسيرمان 0,62 وقيمة وجوتمان 0,55، وبالتالي يدل على ثبات مقبول.

استناداً إلى النتائج المقدمة من صدق وثبات أن مقياس التنمر المدرسي يتمتع بخصوص سيكومترية مرتفعة ويمكن للباحثان الوثوق في مصداقية نتائجه لمناقشة فرضيات الدراسة.

2.3.6. صدق وثبات مقياس الدافعية للإنجاز:

أ. الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

تراوحت معاملات ارتباط مقياس الدافعية للإنجاز بين البنود والأبعاد والدرجة الكلية بين 0,47 و0,84، عند مستوى دلالة إحصائية قدرها 0,01، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين 0,36 و0,47 وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05، وهو مؤشر على اتساق داخلي مرتفع للمقياس.

الصدق التمييزي:

الجدول رقم (03) يمثل الصدق التمييزي لمقياس الدافعية للإنجاز

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الثقة	مستوى الدلالة
العليا	08	64,62	2,13	14	5,48	0,009	0,01
الدنيا	08	48,25	8,17				

المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم "ت" قدرت ب 5,48 عند مستوى دلالة 0,01، حيث أن المتوسط الحسابي عند المجموعة العليا قدر 64,62 والمجموعة الدنيا قدرت 48,25، وهذا يبين الفرق الموجود بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح العليا. مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا)، وهو مؤشر على صدق تمييز جيد للمقياس.

ب. الثبات: ثم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

ألفا كرونباخ:

بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس 0,76 وهي قيمة مرتفعة وتعتبر عن ثبات المقياس، حيث بلغت قيمة بعد المثابرة ب0,60، وبعد تحدي الهدف 0,57، وقيمة بعد مستوى الطموح 0,54، قيمة بعد الكفاءة المدركة 0,78، وهي قيم مقبولة وتعتبر عن ثبات المقياس.

التجزئة النصفية:

الجدول رقم (04) يمثل ثبات التجزئة النصفية الدافعية للإنجاز

تصحیح طول جوتمان	تصحیح طول سبيرمان	التجزئة النصفية	
0,55	0,62	0,45	الدرجة الكلية

المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس قدرت ب0,73، عند مستوى دلالة 0,01، و قدرت كل من قيمة سبيرمان ب0,84 وقيمة جوتمان ب0,83، وهذا مؤشر على أن للمقياس ثبات مرتفع.

استنادا إلى النتائج المقدمة نستنتج أن مقياس دافعية الانجاز يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة ويمكن للباحثان الوثوق في مصداقية نتائجه لمناقشة فرضيات الدراسة.

7. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 136 تلميذا وتلميذة من متوسطة نورا خديجة بسيدي بلعباس، وقد اختيرت العينة بطريقة مقصودة من أقسام السنة الأولى متوسط، تندرج مواصفاتها وفق خاصية الجنس كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (05) يوضح مواصفات العينة حسب متغير الجنس

النسب المئوية	التكرارات	الجنس	عينة الدراسة
55,1%	75	الذكور	تلاميذ متوسطة نوار خديجة
44,9%	62	الإناث	
100%	136	المجموع	

المصدر: نتائج البحث الميداني

يوضح الجدول رقم 05 توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس، حيث تكونت العينة من 55,1% و 44,9% إناث، حيث بلغ إجمالي العينة 136 من مجموع تلاميذ متوسطة نوار خديجة.

8. أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة:

للإجابة على أسئلة الدراسة لجأنا إلى الأساليب الإحصائية التالية: معامل بيرسون، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري. اختبارات الفروق T test. وقد تم تحليل النتائج عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية لمعالجة البحوث الاجتماعية الصيغة 22 spss.

9. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.9. عرض ومناقشة التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى متوسط؟

الجدول رقم (06) يوضح العلاقة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز

المتغيرات	التنمر النفسي	التنمر اللفظي	التنمر الاجتماعي	التنمر الجسدي	التنمر المدرسي
المثابرة	0,164-	*0,183-	0,122-	*0,194-	**0,233-
تحديد الهدف	**0,226-	0,167-	*0,183-	**0,245-	**0,290-
مستوى الطموح	0,160-	**0,254-	0,930-	0,137-	**0,231-
الكفاءة المدركة	*0,170-	**0,239-	0,151-	0,122-	**0,243-
دافعية الانجاز	**0,205-	**0,226-	0,152-	**0,209-	**0,282-

المرجع: نتائج البحث الميداني

يتضح من الجدول رقم (06) وجود علاقة عكسية ضعيفة بين التمرن المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $(-0,282^{**})$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0,01)$ ، كما يوضح الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد التمرن الاجتماعي وأبعاد دافعية الإنجاز، فيما عدا علاقته ببعد تحديد الهدف والذي بلغت قيمته $(-0,183^{*})$ عند مستوى دلالة $(0,05)$ ، أما بالنسبة للعلاقة بين التمرن المدرسي ببعد مستوى الطموح فقد بلغت قيمته الإجمالية $(-0,231^{**})$ عند مستوى دلالة إحصائية قدرت ب $(0,05)$ ، في حين لم تسجل أي علاقة ذات دلالة إحصائية مع بعد التمرن النفسي وبعد التمرن الاجتماعي، وبعد التمرن الجسدي.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن علاقة عكسية ضعيفة بينما التمرن المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وهذا يوضح أنه كلما انخفضت درجات التمرن المدرسي ارتفعت درجات الدافعية للإنجاز، وكلما ارتفعت درجات التمرن المدرسي انخفضت دافعية الإنجاز، وهذا يتناسب مع النتائج التي قدمها الهنساوي وعلي رمضان (2015) والتي أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التمرن المدرسي ودافعية الإنجاز. في نفس السياق أوضحت نتائج الدراسة التي قام بها عبد القادر والريامي (2019) والتي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين التمرن الإلكتروني ودافعية الإنجاز الأكاديمي، فكلما زاد مستوى التمرن المدرسي قلل ذلك من درجة دافعية الإنجاز، فالطالب الذي يتعرض للتمرن يتأثر سلوكه تأثراً سلبياً من استجابته للمواقف المحبطة التي يمر بها، كما ممارسة سلوك التمرن له عدة أسباب، فقد يلجأ التلميذ للتحرش بأقرانه خفية لخلق طبقة اجتماعية تحدد مكانته في الجماعة التي ينتمي إليها والحصول على القبول من طرف الآخرين لبناء مفهوم ذات إيجابية عن طريق القوة والسلطة لتعويض عن انخفاض دافعية الإنجاز وتدني مفهوم الذات.

2.9. عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

ما مستوى التمرن المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي وحساب أكبر قيمة لحساب المتوسط النظري لمقياس التنمر المدرسي والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يمثل المتوسط الحساب المتوسط النظري لمقياس التنمر المدرسي

المتوسط النظري	أصغر قيمة	أكبر قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
74	108	40	11,89	49,04	136

المصدر: نتائج البحث الميداني

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي قدر ب(49,04) والانحراف المعياري قدر ب(11,89) أما فيما يخص المتوسط النظري قدر ب(74)، وهذا ما يدل على أن مستوى أن التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط منخفض وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة التي قام أميطوش (2020). بينما تؤكد دراسات أخرى أن مستوى التنمر في الدول الغربية وبعض دول العالم أكبر من ذلك إذ أن نسبة من ضحايا التنمر تتراوح ما بين (20 إلى 40) أفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل تلاميذ منفردين سارزن Sarzen (2002) أن التنمر يؤثر على خمسة ملايين تلميذ في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة ونسبة (10 إلى 15) من جميع الأطفال بالعالم حيث يتعرض الأفراد للتنمر في المجالات المختلفة الجسمية أو اللفظية أو النفسية أو الاجتماعية، وأن 25% من الأطفال أقروا بأنهم ضحايا للتنمر.

3.9 عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

ما مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى متوسط؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي وحساب أكبر قيمة لحساب المتوسط النظري لمقياس دافعية الإنجاز والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يمثل المتوسط الحساب المتوسط النظري لمقياس دافعية الإنجاز

المتوسط النظري	أصغر قيمة	أكبر قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
53	72	34	6,85	58,01	136

المصدر: نتائج البحث الميداني

يتضح من الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي قدر ب(58,01) والانحراف المعياري ب(6,85)، أما فيما يخص المتوسط النظري فقدر ب53، وعليه فإن مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مرتفع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رامي محمود (2018) الذي أسرفت على أن مستوى دافعية الإنجاز لدى المتعلمين تكون مرتفعة، حيث يعبر ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز عن مدى استعداد التلميذ لتحمل المسؤولية وسعيه نحو تحقيق هدف وما والرغبة في تحقيق أعلى مستوى من النجاح.

4.9. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس للإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث، ثم حساب قيمة "ت" التي وضحت الفروق بين الجنسين كما جاء في الجدول أدناه:

الجدول رقم (09) يوضح الفروق في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس

الم	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الثقة	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	ذكور	75	51,79	13,79	2,26	34	0,09	0,01
	إناث	61	46,52	8,49				

المصدر: نتائج البحث الميداني

يوضح الجدول رقم (09) أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجة الكلية بلغت (2,26) وهي قيمة دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التنمر المدرسي لصالح الذكور حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (51,09) أما بالنسبة للإناث فقدر ب(46,52)، وهذا ما يتناسب مع نتائج الدراسة التي قام بها أميطوش (2020) وقد يرجع ذلك إلى العوامل البيولوجية، فقد أكدت العديد من الأبحاث إلى وجود فروقات بيولوجية بين الذكور

والإناث تجعل الذكور أكثر عدوانا من الإناث لاختلاف الهرمونات بينهم، بالإضافة إلى العوامل البيئية والثقافية فالسلوك العدواني لدى الذكور غالبا ما يكون مقبول ويعبر عن الرجولة في حين هو مرفوض عند الإناث، كما الأسرة تنتقد الفتاة وتوجهها منذ طفولتها لعدم ممارسة هذا السلوك مما يجعلها أكثر نقدا لذاتها ومراجعة لنفسها. في حين تعارضت هذه النتائج مع نتيجة التي جاءت بها الدراسة التي قامت بها صالحي سعدية (2018) والتي أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التنمر المدرسي لصالح الإناث.

5.9. عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعود لمتغير الجنس؟
للإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث، ثم حساب قيمة "ت" التي وضحت الفروق بين الجنسين كما جاء في الجدول أدناه:

الجدول رقم (10) يوضح الفروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الثقة	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	ذكور	75	57,71	6,71	0,5	13	0,6	غير دالة
	إناث	61	58,39	7,04	-8	4	57	

المصدر: نتائج البحث الميداني

يوضح الجدول رقم (10) أن قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية بلغت (-0,58) وهي قيمة ليست دالة إحصائية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز وتتفق هذه النتيجة ما النتائج التي قدمها كل من بن صالح سمية وبكراوي نجاة (2018) والتي أثبتت عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس، بينما تعارضت مع النتائج التي قدمها رامي محمود اليوسف (2018) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

10. خاتمة:

يعتبر موضوع التنمر المدرسي من بين المواضيع التي حظيت باهتمام وانشغال الكثير من الباحثين والدارسين، ذلك أنه من السلوكات الغير مقبولة اجتماعيا ونظرا للأضرار

التي يخلفها على الفرد ومجتمعه، حيث نجد المؤسسات التربوية من أكثر مؤسسات المجتمع انزعاجا من هذه السلوك، نظرا للانعكاسات السلبية لهذا السلوك على مخرجات العملية التعليمية والتربوية حيث يؤثر على قدرة المتعلم على الإنجاز والتحصيل وهذا ما جعلنا نربط هذا السلوك بمتغير دافعية الإنجاز لكونها الموجه الأساسي لسلوك المتعلم، وتزداد أهمية العلاقة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة جد حساسة بالنسبة للتلميذ نظرا للتغيرات الجسمية والنفسية التي يعيشها. وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي تضم تلاميذ غير متجانسين من حيث العمر والبيئة وإضافة إلى الفروق الفردية بين التلاميذ. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- يوجد علاقة عكسية ضعيفة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- مستولالا التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط منخفض.
- مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتنمر المدرسي بين الجنسين لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين الجنسين.
- وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والاقتراحات من أجل مواجهة السلوك التنمري في المؤسسات التربوية وتطوير دافعية الإنجاز وزيادة التحصيل الأكاديمي جاءت كالاتي:
- تفعيل دور المختص في الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التربوية من أجل خفض المشكلات السلوكية والتربوية بما في ذلك مشكلة التنمر.
- متابعة المؤشرات الدالة على مواقف التنمر في الوسط المدرسي.
- ضرورة توفير بيئة مدرسية مناسبة تساعد التلاميذ على اكتساب وتنمية دافعية الإنجاز لديهم.
- إعداد برامج لعدد من الفئات المشاركة والمؤثرة في سلوك التنمر كالضحايا، مشاركين، معلمين وأولياء أمور...
- تصميم برامج إرشادية تستهدف ضحايا التنمر لتدريبهم على الدفاع عن أنفسهم.

- القيام بحملات تحسيسية للتخفيف من السلوك العدواني واستبداله بمهارات لتنمية الدافعية وتطويرها.

المراجع:

- أبو الديار، مسعد. (2012). سيكولوجية التمر بين النظرية والتطبيق. الطبعة الثانية. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- إسماعيل، هالة هير سناري. (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر المدرسي في المدرسة الابتدائية. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية. 16(2). 137-170.
- أميطوش، موسى. (2020). مستوى التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(4). 206-229.
- هنساي، أحمد فكري، وحسن، علي رمضان. (2015). التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، بور سعيد، مصر. العدد 17.
- حسين، مروة. (2016). العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس السلوك التنفري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- رامي محمود، اليوسف. (2018). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية. 45(2). 134-167.
- سايحي، سلمية. (2018). التمر المدرسي، مفهومه، أسبابه، طرق علاجه. مجلة التغيير الاجتماعي. 3(6). 73-100.
- الصبيح، علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين (مفهوم، أسبابه، علاجه). الطبعة الأولى. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- عثمان، كمال مصطفى حزين. (2013). مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمان. (2002). علم النفس العام. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- محمد إبراهيم، فاطمة. (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالمعنى في خفض التمر المدرسي لتحسين دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير في الصحة النفسية، جامعة بني سويف، مصر.
- Darmawan, F. (2010). Bullying in schools: A study of forms and motives of aggression in two secondary schools in the city of Pula, Indonesia: commeeexigencepartielle du master of philosophy in Peace. University of Tromso. Norway.
- George, S. (2018). Extent of bullying among school students indian journal of mental healyh, 5(3), 289-295.
- Ingesson, S. & Gunnel, D. (2007). Growing up with Duslexia: Interviews with Teenagers and Young Adults, International, Vol. (28), No (5), 574-591.
- Sarzen, J. (2002). Bullies and their Victims: Identification and Intervention. UN Published Master Thesis. (University of Winsconsin- state)